مُذَكِّرَةٌ فِي

العَقِيدَة

المستويات ١ . ٢ . ٣



مذكرة في العقيدة

١ - ٢ - ٣

مذكرة في العقيدة

المستوى الأول

١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَا مَعْنَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟

الْجَوَابُ: لَا مَعْبُودَ بِحَقٍّ إِلَّا اللَّهُ. وَغَيْرُ اللهِ إِنْ عُبِدَ فَبِبَاطِلٍ.

وَالدَّلِيلُ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: [1] ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٦٢﴾

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: [2] ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٣٠﴾

وَقَوْلُهُ تَعَالَى:[3] فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَىٰكُمْ ﴿١٩﴾

مَا مَعْنَى شَهَادَةِ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ؟

الْجَوَابُ: طَاعَتُهُ فِيمَا أَمَرَ، وَتَصْدِيقُهُ فِيمَا أَخْبَرَ، وَاجْتِنَابُ مَا عَنْهُ نَهَى وَزَجَرَ، وَأَنْ لَا يُعْبَدَ اللهُ إِلَّا بِمَا شَرَعَ.

[1] سورة الحج . الآية ٦٢

[2] سورة لقمتن . الآية ٣٠

[3] سورة محمد . الآية ١٩

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: [4] ﴿ٱتَّبِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُمۡ وَلَا تَتَّبِعُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَۗ قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ ٣﴾

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: [5] ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيۡنَهُمۡ ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ حَرَجٗا مِّمَّا قَضَيۡتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسۡلِيمٗا ٦٥﴾

مَرَاتِبُ الدِّينِ الثَّلَاثُ؟

وَهِيَ الْإِسْلَامُ، وَالإِيمَانُ وَالإِحْسَانُ.

وَهَذَا التَّرْتِيبُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

مَا مَعْنَى الإِسْلَامِ؟

الإِسْلَامُ هُوَ الِاسْتِسْلَامُ للهِ بِالتَّوْحِيدِ، وَالْاِنْقِيَادُ لَهُ بِالطَّاعَةِ، وَالْبَرَاءَةُ مِنَ الشِّرْكِ وَأَهْلِهِ.

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: [6] ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُۗ﴾ الآية

[4] سورة الأعراف . الآية ٣

[5] سورة النساء . الآية ٦٥

[6] آل عمران . الآية ١٩

وَقَوْلُهُ تَعَالَى:[7] ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾﴾

وَقَوْلُهُ تَعَالَى:[8] ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ الآية

كَمْ أَرْكَانُ الإِسْلَامِ؟

أَرْكَانُ الإِسْلَامِ خَمْسَةٌ، وَهِيَ:

١ – شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ

٢– إِقَامُ الصَّلَاةِ

٣– إِيتَاءُ الزَّكَاةِ

٤ – صَوْمُ رَمَضَانَ

٥ – حَجُّ الْبَيْتِ

وَالدَّلِيلُ: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ، وَحَجِّ الْبَيْتِ.[9]

[7] سورة آل عمران . الآية ٨٥

[8] سورة المائدة . الآية ٣

[9] رواه البخاري ومسلم

مَا مَعْنَى الْإِيمَانِ؟

> الْإِيمَانُ: نُطْقٌ بِاللِّسَانِ، وَاعْتِقَادٌ بِالْجِنَانِ، وَعَمَلٌ بِالْجَوَارِحِ، يَزِيدُ بِالطَّاعَةِ وَيَنْقُصُ بِالْمَعْصِيَةِ.

وَالدَّلِيلُ عَلَى النُّطْقِ بِاللِّسَانِ قَوْلُهُ تَعَالَى:[10] قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا ...

وَالدَّلِيلُ عَلَى الْاِعْتِقَادِ بِالْجِنَانِ قَوْلُهُ تَعَالَى:[11]

۞ قَالَتِ ٱلۡأَعۡرَابُ ءَامَنَّاۖ قُل لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسۡلَمۡنَا
وَلَمَّا يَدۡخُلِ ٱلۡإِيمَٰنُ فِي قُلُوبِكُمۡۖ ...

وَالدَّلِيلُ عَلَى العَمَلِ بِالْجَوَارِحِ قَوْلُهُ تَعَالَى:[12]

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرۡكَعُواْ وَٱسۡجُدُواْ وَٱعۡبُدُواْ
رَبَّكُمۡ وَٱفۡعَلُواْ ٱلۡخَيۡرَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ۩ ٧٧

وَقَوْلُهُ تَعَالَى:[13] وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمۡ ...

وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْإِيمَانَ يَزِيدُ بِالطَّاعَةِ، قَوْلُهُ تَعَالَى:[14]

إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ وَإِذَا
تُلِيَتۡ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ

---

[10] سورة البقرة الآية ١٣٦
[11] سورة الحجرات الآية ١٤
[12] سورة الحج . الآية ٧٧
[13] الآية . البقرة ١٤٣
[14] سورة الأنفال . الآية ٢

وَقَوْلُهُ تَعَالَى:[15] ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوٓا۟ إِيمَـٰنًا مَّعَ إِيمَـٰنِهِمْ﴾ ...

وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْإِيمَانَ يَنْقُصُ بِالْمَعْصِيَةِ:

١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً، فَأَعْلَاهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ[16]

٢ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، وَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ[17]

مَا مَعْنَى الْإِحْسَانِ؟

الْإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ.

وَالدَّلِيلُ قَوْلُ الرَّسُولِ ﷺ، لَمَّا سَأَلَهُ جِبْرِيلُ ﵇ عَنْ الْإِحْسَانِ، فَقَالَ: الْإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ.[18]

[15] ا الفتح . لآية ٤
[16] أخرجه البخاري ومسلم، واللفظ لمسلم
[17] أخرجه مسلم
[18] أخرجه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة، وأخرجه مسلم أيضا من حديث عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه

مَا مَعْنَى التَّوْحِيدِ؟

التَّوْحِيدُ، هُوَ إِفْرَادُ اللهِ تَعَالَى بِمَا يَخْتَصُّ بِهِ فِي رُبُوبِيَّتِهِ، وَأُلُوهِيَّتِهِ، وَأَسْمَائِهِ، وَصِفَاتِهِ.

كَمْ أَقْسَامُ التَّوْحِيدِ؟

يَنْقَسِمُ التَّوْحِيدُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: تَوْحِيدُ الرُّبُوبِيَّةِ، وَتَوْحِيدُ الْأُلُوهِيَّةِ، وَتَوْحِيدُ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ.

مَا هُوَ تَوْحِيدُ الرُّبُوبِيَّةِ؟

هُوَ أَنْ تَعْتَقِدَ أَنَّ اللهَ ﷻ مُتَفَرِّدٌ بِالْخَلْقِ، وَالرِّزْقِ، وَالْمُلْكِ، وَالتَّدْبِيرِ، وَالْإِنْعَامِ، وَالْإِحْيَاءِ، وَالْإِمَاتَةِ. وَهُوَ الْمُوجِدُ لِهَذِهِ الكَائِنَاتِ مِنَ الْعَدَمِ إِلَى الْوُجُودِ، بِدُونِ شَرِيكٍ وَلَا مُعِينٍ.

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى:[19] ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٥٤﴾

[19] سورة الأعراف . الآية ٥٤

مَا هُوَ تَوْحِيدُ الْأُلُوهِيَّةِ؟

أَنْ تَعْتَقِدَ أَنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى هُوَ الْمَعْبُودُ بِالْحَقِّ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي عِبَادَتِهِ.
وَأَنْوَاعُ الْعِبَادَةِ الَّتِي أَمَرَ اللهُ تَعَالَى بِهَا، مِثْلُ الذَّبْحِ، وَالنَّذْرِ، وَالتَّوَكُّلِ، وَالدُّعَاءِ، وَالْخَوْفِ، وَالرَّجَاءِ، وَالْإِنَابَةِ، وَغيرِ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْعِبَادَةِ للهِ تَعَالَى وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ،

قَالَ اللهُ تَعَالَى: [20] ﴿وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ﴾ ... الآية

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: [21] ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾ ... الآية

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: [22] ﴿وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ ٥٦﴾

فَمَنْ صَرَفَ شَيْئًا مِنْهَا لِغَيْرِ اللهِ فَهُوَ مُشْرِكٌ كَافِرٌ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: [23]
﴿وَمَن يَدۡعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرۡهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓۚ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ١١٧﴾

---

[20] سورة النساء . الآية ٣٦
[21] سورة الإسراء . الآية ٢٣
[22] سورة الذاريات . الآية ٥٦
[23] سورة المؤمنون . الآية ١١٧

مَا هُوَ تَوْحِيدُ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ؟

هُوَ أَنْ لَا نُسَمِّيَ رَبَّنَا إِلَّا بِمَا سَمَّى بِهِ نَفْسَهُ، أَوْ سَمَّاهُ بِهِ رَسُولُهُ ﷺ، وَلَا نَصِفَهُ إِلَّا بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ، أَوْ وَصَفَهُ رَسُولُهُ ﷺ، مِنْ غَيْرِ تَكْيِيفٍ، وَلَا تَمْثِيلٍ، وَمِنْ غَيْرِ تَحْرِيفٍ، وَلَا تَعْطِيلٍ،

كما قال الله تعالى: [24] لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ١١

فَنُؤْمِنُ بِأَنَّ اللهَ تَعَالَى يَسْمَعُ، وَيُبْصِرُ، وَيَتَكَلَّمُ مَتَى شَاءَ وَبِمَا شَاءَ، وَأَنَّهُ مُسْتَوٍ عَلَى عَرْشِهِ اِسْتِوَاءً يَلِيقُ بِجَلَالِهِ وَعَظَمَتِهِ،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: [25] ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ٥

أَيْنَ اللهُ؟

اللهُ فِي السَّمَاءِ، مُسْتَوٍ عَلَى عَرْشِهِ، بَائِنٌ عَنْ خَلْقِهِ.

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: [26] ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ٥

وقال تعالى: خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ ...

فِي سِتَّةِ مَوَاضِعَ مِنَ الْقُرْآنِ:

[24] سورة الشورى . الآية ١١

[25] سورة طه . الآية ٥

[26] سورة طه . الآية ٥

سُورَةُ السَّجْدَةِ ٤	سُورَةُ الرَّعْدِ ٢	سُورَةُ الأَعْرَافِ ٥٤
سُورَةُ الحَدِيدِ ٤	سُورَةُ الفُرْقَانِ ٥٩	سُورَةُ يُونُسَ ٣٤

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَمَّا خَلَقَ اللهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ: إِنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي.[27]

وَكَذَلِكَ حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ بْنُ الْحَكَمِ السُّلَمِيُّ رضي الله عنه ، وَفِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلْجَارِيَةِ : أَيْنَ اللهُ؟ فَأَجَابَتْ: فِي السَّمَاءِ.[28]

هذا وصلى الله على المصطفى المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين

[27] رواه البخاري ومسلم

[28] الحديث، أخرجه مسلم

مذكرة في العقيدة

المستوى الثاني

٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَا مَعْنَى الشِّرْكِ؟

الْجَوَابُ:

الشِّرْكُ صَرْفُ شَيْءٍ مِنْ خَصَائِصِ اللهِ فِي أُلُوهِيَّتِهِ أَوْ رُبُوبِيَّتِهِ أَوْ أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ لِغَيْرِ اللهِ تَعَالَى.

هَلِ الشِّرْكُ خَطِيرٌ؟

الْجَوَابُ:

الشِّرْكُ خَطِيرٌ فِي غَايَةٍ مِنَ الْخُطُورَةِ.

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى:[29] إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾

وَقَوْلُهُ تَعَالَى:[30] إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١١٦﴾

---

[29] سورة النساء . الآية ٤٨

[30] سورة النساء . الآية ١١٦

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: [31] ﴿لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ۖ وَقَالَ ٱلْمَسِيحُ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ ۖ إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٧٢﴾﴾

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: [32] ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾﴾

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: [33] ﴿وَلَقَدْ أُوحِىَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٦٥﴾﴾

وَمِنَ السُّنَّةِ: حَدِيثُ جَابِرٍ رضي الله عنه، الَّذِي أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ. [34]

---

[31] سورة المائدة . الآية ٧٢
[32] سورة لقمان . الآية ١٣
[33] سورة الزمر . الآيات ٦٥ . ٦٦
[34] أخرجه مسلم

وَعَنْهُ أَيْضًا: ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ لَقِيَ اللهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَقِيَهُ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ، [35]

وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ؟ – ثَلَاثًا – قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: الْإِشْرَاكُ بِاللهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَكَانَ مُتَّكِئًا فَجَلَسَ، وَقَالَ: أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ. فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّى قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ، [36]

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: الشِّرْكُ بِاللهِ، وَالسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الغَافِلَاتِ. [37]

---

[35] أخرجه مسلم

[36] رواه البخاري ومسلم

[37] رواه البخاري ومسلم

أَقْسَامُ الشِّرْكِ؟

أَقْسَامُهُ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا:

. شِرْكٌ فِي الرُّبُوبِيَّةِ: وَهُوَ أَنْ يَعْتَقِدَ شَخْصٌ أَنَّ غَيْرَ اللهِ يَخْلُقُ أَوْ يَرْزُقُ أَوْ يُحْيِي أَوْ يُمِيتُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ صِفَاتِ الرُّبُوبِيَّةِ.

. شِرْكٌ فِي الْأُلُوهِيَّةِ: هُوَ أَنْ يَصْرِفَ شَخْصٌ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ الْعِبَادَةِ لِغَيْرِ اللهِ كَائِنًا مَنْ كَانَ، كَالذَّبْحِ، وَالنَّذْرِ، وَالدُّعَاءِ، وَالْخَوْفِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ.

. شِرْكٌ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ: وَهُوَ أَنْ يُسَمِّي شَخْصٌ بَعْضَ خَلْقِ اللهِ بِإِسْمٍ لَا يُسَمَّى بِهِ إِلَّا بِاللهِ، أَوْ يَصِفُ بَعْضَ خَلْقِ اللهِ بِبَعْضِ الصِّفَاتِ الْخَاصَّةِ بِاللهِ تَعَالَى: كَعِلْمِ الْغَيْبِ مَثَلًا إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ صِفَاتِ رَبِّنَا سُبْحَانَهُ الْخَاصَّةِ بِهِ.

. شِرْكُ الْمَحَبَّةِ: وَهُوَ أَنْ يُحِبَّ الْإِنْسانُ غَيْرَ اللهِ كَحُبِّهِ لله أَوْ أَشَدُّ.

قَالَ اللهُ تَعَالَى: [38] وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادٗا يُحِبُّونَهُمۡ كَحُبِّ
ٱللَّهِۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبّٗا لِّلَّهِۗ وَلَوۡ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ
إِذۡ يَرَوۡنَ ٱلۡعَذَابَ أَنَّ ٱلۡقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعٗا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ
ٱلۡعَذَابِ ﴿١٦٥﴾

ـ شِرْكُ الطَّاعَةِ: وَهُوَ أَنْ يُطِيعَ الْعَبْدُ شَخْصًا فِي تَحْلِيلِ حَرَامٍ أَوْ تَحْرِيمِ حَلَالٍ.

قَالَ اللهُ تَعَالَى: [39] ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ
ٱللَّهِ وَٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا
لِيَعۡبُدُوٓاْ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗاۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ
سُبۡحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٣١﴾

أَنْوَاعُ الشِّرْكِ:

الشِّرْكُ نَوْعَانِ:

[38] سورة البقرة ـ الآية ١٦٥

[39] سورة التوبة ـ الآية ٣١

ـ النَّوْعُ الْأَوَّلُ: الشِّرْكُ الْأَكْبَرُ، وَهُوَ أَنْ يَعْتَقِدَ إِنْسَانٌ أَنَّ غَيْرَ اللهِ يَخْلُقُ، أَوْ يَرْزُقُ، أَوْ يُحْيِي، أَوْ يُمِيتُ، أَوْ يَعْلَمُ الْغَيْبَ، أَوْ يَتَصَرَّفُ فِي الْكَوْنِ، أَوْ أَنْ يَصْرِفَ إِنْسَانٌ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ الْعِبَادَةِ لِغَيْرِ اللهِ تَعَالَى، كَالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَالذَّبْحِ وَالدُّعَاءِ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ.

ـ النَّوْعُ الثَّانِي: الشِّرْكُ الْأَصْغَرُ: هُوَ جَمِيعُ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ الَّتِي يُتَوَسَّلُ بِهَا إِلَى الشِّرْكِ كَالْحَلِفِ بِغَيْرِ اللهِ، وَيَسِيرِ الرِّيَاءِ، وَقَوْلِ مَا شَاءَ اللهُ وَشَاءَ فُلَانٌ، وَكَالتَّعَلُّقِ بِالتَّمَائِمِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

هَلْ لِلشِّرْكِ آثَارٌ؟

الْجَوَابُ: نَعَمْ لِلشِّرْكِ آثَارٌ وَمِنْهَا:

- خُرُوجُ صَاحِبِهِ مِنَ الْإِسْلَامِ.

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: [40] ﴿وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ١١٧﴾

[40] سورة المؤمنون ـ الآية ١١٧

- أَنَّ صَاحِبَهُ لَا يُغْفَرُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا لَمْ يَتُبْ فِي الدُّنْيَا مِنْهُ.
- وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: [41]

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ... الآية

- أَنَّ صَاحِبَهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، بَلْ هُوَ مِنَ الْمُخَلَّدِينَ فِيهَا.

قَالَ اللهُ تَعَالَى: [42]

إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٧٢﴾

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: [43] إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ فِى نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾

- بُطْلَانُ الْعَمَلِ وَحُبُوطُهُ جَمِيعُهُ إِذَا كَانَ شِرْكًا أَكْبَرَ، وَبُطْلَانُ الْعِبَادَةِ الَّتِي رَاءَى فِيهَا أَوْ سَمَّعَ بِهَا.

[41] سورة النساء. الآية ٤٨

[42] سورة المائدة. الآية ٧٢

[43] سورة البينة. الآية ٦

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى:[44] وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٦٥﴾

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: [45] وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾

وَمِنْ آثَارِ الرِّدَّةِ فِي الدُّنْيَا إِذَا ثَبَتَ الْكُفْرُ عَلَى مَنْ كَانَ مُسْلِماً.

. أَوَّلًا: أَنَّهُ يُفَرَّقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ زَوْجَتِهِ. وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: [46]

لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ الآية

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: [47] وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ۚ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ۗ وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا ۚ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ۗ أُولَٰئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ۖ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ ۖ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢١﴾

---

[44] سورة الزمر . الآية ٦٥

[45] سورة الأنعام . الآية ٨٨

[46] سورة الممتحنة الآية ١٠

[47] سورة البقرة الآية ٢٢١

ـ ثَانِيًا: أَلَّا يَرِثَ وَلَا يُورَثَ: لِقَوْلِهِ ﷺ: لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ، وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ، [48]

ـ ثَالِثًا: أَلَّا يُغْسَلَ وَلَا يُكَفَّنَ وَلَا يُصَلَّى عَلَيْهِ وَلَا يُدْفَنَ فِي مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ. لِأَنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ لَا تُفْعَلُ إِلَّا لِمُسْلِمٍ.

ـ رَابِعًا: بَلْ يُعَامَلُ مُعَامَلَةَ الْكَافِرِينَ وَيُتَبَرَّأُ مِنْهُ وَمِنْ كُفْرِهِ.

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: [49] وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦٓ إِنَّنِى بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٢٦﴾
إِلَّا ٱلَّذِى فَطَرَنِى فَإِنَّهُۥ سَيَهْدِينِ ﴿٢٧﴾
وَجَعَلَهَا كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً فِى عَقِبِهِۦ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾

ـ خَامِسًا: أَلَّا يَدْخُلَ مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةَ، الدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: [50]

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا۟
ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَـٰذَا ۚ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً
فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ إِن شَآءَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ
عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٨﴾

[48] متفق عليه

[49] سورة الزخرف . من الآية ٢٦ الى الآية ٢٨

[50] سورة التوبة . الية ٢٨

هَلْ هُنَاكَ مَنْ يَعْلَمَ الْغَيْبَ غَيْرَ اللهِ؟

الْجَوَابُ: لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ غَيْرَ اللهِ. وَقَوْلُهُ تعَالَى: [51]

قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ ۚ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٦٥﴾

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: [52]

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ۖ هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: [53]

قُل لَّا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ۚ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ ۚ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٨﴾

حُكْمُ مَنْ يَدَّعِي عِلْمَ الْغَيْبِ.

الذَّي يَدَّعِي عِلْمَ الغَيْبِ كَافِرٌ لِأَنَّهُ يَدَّعِي مُشَارَكَةَ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي شَيْءٍ مِنْ خَصَائِصِهِ.

[51] سورة النمل . الآية ٦٥

[52] سورة الحشر . الآية ٢٢

[53] سورة الأعراف . الآية ١٨٨

كَمْ أَقْسَامُ النِّفَاقِ؟

النِّفَاقُ يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

الْقِسْمُ الْأَوَّلُ – النِّفَاقُ الِاعْتِقَادِي: وَهُوَ أَنْ يُظْهِرَ صَاحِبُهُ الْإِسْلَامَ وَيُبْطِنَ الْكُفْرَ. وَصَاحِبُ هَذَا النَّوْعِ مُسْلِمٌ فِي الظَّاهِرِ وَكَافِرٌ فِي الْبَاطِنِ، وَإِذَا مَاتَ عَلَيْهِ فَهُوَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ. الدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى:[54] ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴿١٤٥﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ وَأَصْلَحُوا۟ وَٱعْتَصَمُوا۟ بِٱللَّهِ وَأَخْلَصُوا۟ دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٤٦﴾﴾

الْقِسْمُ الثَّانِي – النِّفَاقُ الْعَمَلِي: فَمِنْهُ مَا ذُكِرَ فِي هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ مِنَ الصِّفَاتِ السِّتَّةِ الْمَذْمُومَةِ:

ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثَةٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ.[55].

وَزَادَ مُسْلِمٌ: وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ.

[54] سورة النساء . الآيات ١٤٥،١٤٦

[55] رواه البخاري ومسلم

. عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ – رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقاً خَالِصاً، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خُصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خُصْلَةٌ مِنْ نِفَاقٍ حَتَّى يَدَعَهَا: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ، [56]

قَالَ الشَّيْخُ بْنُ بَازْ – رَحِمَهُ اللهُ – فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كَانَ مُنَافِقاً خَالِصاً" يَعْنِي: لَيْسَ مُنَافِقًا اعْتِقَادِيًّا. "خَالِصاً" أَيْ: لَا شُبْهَةَ فِي كَوْنِهِ مُنَافِقًا عَمَلِيًّا.

وَهَذَا النَّوْعُ مِنَ النِّفَاقِ – أَيْ الْعَمَلِي – لَا يُخْرِجُ صَاحِبَهُ مِنَ الْإِسْلَامِ، وَلَكِنْ يَجِبُ التَّوْبَةُ مِنْهُ.

انتهى المذكرة الثانية بحمد الله ﷻ وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

[56] رواه البخاري

مذكرة في العقيدة

المستوى الثالث

٣

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَا مَعْنَى السُّنَّةِ؟

السُّنَّةُ هِيَ كُلُّ مَا أُضِيفَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ تَقْرِيرٍ أَوْ صِفَةٍ خَلْقِيَّةٍ أَوْ خُلُقِيَّةٍ. وَتُطْلَقُ السُّنَّةُ وَيُرَادُ بِهَا طَرِيقَةُ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْهَجُهُ فِي الِاعْتِقَادِ.

وَمِمَّا صُنِّفَ مِنْ كُتُبِ السُّنَّةِ:

- السُّنَّةُ لِأَبِي بَكْرٍ بْنِ الْخَلَّالِ
- السُّنَّةُ لِلْإِمَامِ الْبَرْبَهَارِيِّ
- السُّنَّةُ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ الْإِمَامِ أَحْمَدٍ بْنِ حَنْبَلٍ
- أُصُولُ السُّنَّةِ لِلْإِمَامِ أَحْمَدِ بْنِ حَنْبَلٍ
- إلَخ ... رَحِمَهُمُ اللهُ جَمِيعاً.

وَكَمَا تُطْلَقُ السُّنَّةُ وَيُرَادُ بِهَا: الشَّرِيعَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ،[57]

قَالَ بْنُ رَجَبٍ رَحِمَهُ اللهُ:" السُّنَّةُ هِيَ الطَّرِيقُ الْمَسْلُوكُ، فَيَشْمَلُ ذَلِكَ التَّمَسُّكُ بِمَا كَانَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَخُلَفَائُهُ الرَّاشِدُونَ مِنَ الِاعْتِقَادَاتِ، وَالْأَعْمَالِ وَالْأَقْوَالِ، وَهَذِهِ هِيَ السُّنَّةُ الْكَامِلَةُ، وَلِهَذَا كَانَ السَّلَفُ قَدِيماً

[57] انظر:" إحكام الأحكام " لابن حزم – رحمه الله (٤٣/١)

لَا يَطْلُقُ اِسْمُ السُّنَّةِ إِلَّا عَلَى مَا يَشْمَلُ ذَلِكَ كُلِّهِ، وَرُوِيَ مَعْنَى ذَلِكَ عَنِ الْحَسَنِ وَالْفُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ" اهـ[58]

قَالَ الْحَافِظُ بْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ:" الْمُرَادُ بِالسُّنَّةِ مَا جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ وَتَقْرِيرِهِ وَمَا هَمَّ بِفِعْلِهِ"[59]

كَمْ أَقْسَامُ السُّنَّةِ؟

أَقْسَامُ السُّنَّةِ خَمْسَةٌ، وَهِيَ:

أ. سُنَّةٌ اِعْتِقَادِيَّةٌ: مِثَالُ ذَلِكَ الْإِيمَانُ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، وَحُبُّ الصَّحَابَةِ، وَحُرْمَةُ الطَّعْنِ فِيهِمْ، وَإِثْبَاتُ الشَّفَاعَةِ، وَالسَّمْعُ وَالطَّاعَةُ لِوُلَاةِ أُمُورِ المسْلِمِينَ، وَنَحْوُ ذَلِكَ مِمَّا وَقَعَ فِيهِ الْخِلَافُ بَيْنَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَأَهْلِ الْبِدْعَةِ وَالْإِلْحَادِ.

ب. سُنَّةٌ قَوْلِيَّةٌ: وَهِيَ قِسْمَانِ:

- الْقِسْمُ الْأَوَّلُ: الْأَحَادِيثُ الْقَوْلِيَّةُ: مِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُهُ ﷺ "إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ" (الحديث)
- الْقِسْمُ الثَّانِي: مَا وَرَدَ الْحَثُّ عَلَى قَوْلِهِ فِي الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ كَالذِّكْرِ، وَالْأَذَانِ، وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَالتَّلْبِيَةِ فِي الْحَجِّ، وَغَيْرِهَا مِنَ الْأَقْوَالِ الْمَشْرُوعَةِ كَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ

---

[58] جامع العلوم والحكم عند حديث العرباض

[59] الفتح، ١٣/٢٤٥

ت. سُنَّةٌ فِعْلِيَّةٌ: وَهِيَ قِسْمَانِ:

- الْقِسْمُ الْأَوَّلُ: مَا وَرَدَ الْأَمْرُ بِفِعْلِهِ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ كَالصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَالْحَجِّ وَالْجِهَادِ وَالزَّكَاةِ وَإِمَاطَةِ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَغَيْرِهَا
- الْقِسْمُ الثَّانِي: مَا فَعَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ يَأْمُرْ بِهِ فَهَذَا فِعْلُهُ مُسْتَحَبٌّ [إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ خَصَائِصِهِ ﷺ كَالْوِصَالِ فِي الصِّيَامِ وَوَضْعِ الْجَرِيدِ عَلَى الْقَبْرِ]

ث. سُنَّةٌ تَقْرِيرِيَّةٌ: وَهِيَ مَا أَقَرَّهُ النَّبِيُّ ﷺ مِمَّا فَعَلَهُ بَعْضُ الصَّحَابَةِ كَإِقْرَارِهِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَلَى أَكْلِ الضَّبِّ عَلَى مَائِدَتِهِ.

ج. سُنَّةٌ تَرْكِيَّةٌ وَهِيَ قِسْمَانِ:

- الْقِسْمُ الْأَوَّلُ: كُلُّ مَا أَمَرَ اللهُ تَعَالَى وَرَسُولُهُ بِتَرْكِهِ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ اِعْتِقَادٍ كَالشِّرْكِ وَالْبِدَعِ وَالْمَعَاصِي وَالْخَمْرِ وَالنِّيَاحَةِ وَالزِّنَا...
- الْقِسْمُ الثَّانِي: مَا تَرَكَهُ النَّبِيُّ ﷺ تَعَبُّدًا كَتَرْكِ الْأَذَانِ فِي صَلَاةِ الْعِيدِ، وَتَرْكِ التَّلَفُّظِ بِالنِّيَّةِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ، فَتَرْكُهُ سُنَّةٌ، وَفِعْلُهُ بِدْعَةٌ.

تَنْبِيهٌ

فَمَا اعْتَقَدَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ اِعْتَقَدْنَاهُ، وَمَا قَالَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ قُلنَاهُ، وَمَا فَعَلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَعلْنَاهُ، وَمَا أَقَرَّهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَقْرَرْنَاهُ، وَمَا تَرَكَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ تَرَكْنَاهُ. قَالَ اللهُ تَعَالَى: [60]

قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٣١﴾

وَقَالَ تَعَالَى: [61]

لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا ﴿٢١﴾

وَقَالَ تَعَالَى: [62]

وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٧﴾

مَا هِيَ الْبِدْعَةُ؟

هِيَ كُلُّ اعْتِقَادٍ أَوْ عَمَلٍ أَوْ لَفْظٍ أُحْدِث بَعْدَ مَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ بِنِيَّةِ التَّعَبُّدِ وَالتَّقَرُّبِ إِلَى اللهِ وَلَمْ يَدُلُّ عَلَيْهَا الدَّلِيلُ مِنَ الْكِتَابِ وَلَا مِنَ السُّنَّةِ وَلَا مِنْ فِعْلِ السَّلَفِ.

[60] سورة آل عمران . الآية ٣٢
[61] سورة الأحزاب . الآية ٢١
[62] سورة الحشر . الآية ٧

قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ بْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللهُ: " البِدْعَةُ فِي الدِّينِ هِيَ مَا لَمْ يَشْرَعْهُ اللهُ وَرَسُولُهُ ﷺ [63]

قَالَ الْحَافِظُ بْنُ رَجَبٍ رَحِمَهُ اللهُ: "الْمُرَادُ بِالْبِدْعَةِ مَا أُحْدِثَ مِمَّا لَا أَصْلَ لَهُ فِي الشَّرِيعَةِ يَدُلُّ عَلَيْهِ " [64]

قَالَ الشَّيْخُ الْعُثَيْمِينُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:" وَضَابِطُهَا: التَّعَبُّدُ لِلَّهِ بِمَا لَمْ يَشْرَعْ"[65]

قَالَ صَالِحُ آلُ الشَّيْخِ حَفِظَهُ اللهُ تَعَالَى:" الْبِدْعَةُ مَا أُحْدِثَ مِمَّا لَيْسَ مِنْهُ مِنْ أَقْوَالٍ وَأَفْعَالٍ وَاعْتِقَادَاتٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ"[66]

كَمْ أَقْسَامُ الْبِدْعَةِ؟

أَقْسَامُ الْبِدْعَةِ خَمْسَةٌ وَكُلُّهَا ضَلَالَةٌ وَبَعْضُهَا أَشَرُّ مِنْ بَعْضٍ

- الْقِسْمُ الْأَوَّلُ: بِدْعَةٌ اعْتِقَادِيَّةٌ: وَهِيَ كُلُّ اعْتِقَادٍ يُخَالِفُ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ، كَمَا يَعْتَقِدُ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ الْأَوْلِيَاءَ وَالْمَشَايِخَ وَالصَّالِحِينَ يَتَصَرَّفُونَ فِي الْكَوْنِ أَوْ يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ، وَهَذَا كُفْرٌ.
- الْقِسْمُ الثَّانِي: بِدْعَةٌ لَفْظِيَّةٌ: وَهِيَ كُلُّ لَفْظٍ تَلْفُظُ بِهِ الشَّخْصُ تَعَبُّدًا وَهُوَ مُخَالِفٌ لِلْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ كَمَنْ يَذْكُرُ اِسْمَ اللهِ الْمُنْفَرِدِ " اللهُ " أَوْ

63 الفتاوى ٤/١٠٧

64 جامع العلوم . صـ ٢٦٥

65 المجموع الثمين ١/٢٩١

66 التحذير من البدع صـ ٨٠

بِالضَّمِيرِ " هُوَ "

- الْقِسْمُ الثَّالِثُ: بِدْعَةٌ عَمَلِيَّةٌ: وَهِيَ كُلَّ حَرَكَةٍ صَدَرَتْ مِنَ الْإِنْسَانِ تَعَبُّدًا وَهِيَ مُخَالِفَةٌ لِلْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، كَمَنْ يَرْقُصُ عِنْدَ الذِّكْرِ.
- الْقِسْمُ الرَّابِعُ: بِدْعَةٌ مَالِيَّةٌ: وّهِيَ كُلُّ مَالٍ صُرِفَتْ تَعَبُّدًا فِي شَيْءٍ مُخَالِفًا لِلْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ كَبِنَاءِ الْقِبَابِ عَلَى الْقُبُورِ.
- الْقِسْمُ الْخَامِسُ: وَهِيَ كُلُّ مَنْ تَرَكَ شَيْئًا مِنَ الدِّينِ أَوْ الْمُبَاحِ تَعَبُّدًا، كَمَنْ تَرَكَ النِّكَاحَ أَوْ أَكْلِ اللَّحْمِ تَعَبُّدًا وَتَبَتُّلًا.

تَنْبِيهٌ

فَعَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَبْتَعِدَ عَنِ الْبِدْعَةِ، وَيَتَجَنَّبَهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى: [67]

﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾﴾

وَلِقَوْلِهِ ﷺ مِنْ حَدِيثِ الْعِرْبَاضِ رضي الله عنه : "كُلُّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ" [68]

وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ" [69] ، وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: "مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ "

---

[67] سورة النور . الآية ٦٣

[68] رواه أبوا داود

[69] أخرجه البخاري ومسلم

وَلِقَوْلِهِ ﷺ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ رضي الله عنه : " أَنَّ اللهَ حَجَبَ التَّوْبَةَ عَنْ كُلِّ صَاحِبِ بِدْعَةٍ حَتَى يَدَعَ بِدْعَتَهُ " [70]

وَقَالَ بْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه : " اتَّبِعُوا وَلَا تَبْتَدِعُوا فَقَدْ كَفِيتُمْ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ " [71]

وَقَالَ بْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه : " لَا تُجَالِسُوا أَهْلَ الْأَهْوَاءِ، إِنَّمَا مُجَالَسَتُهُمْ مُمَرِّضَةٌ لِلْقُلُوبِ " [72]

وَقَالَ أَبُو كَلَبَةَ رَحِمَهُ اللهُ رَحْمَةً وَاسِعَةً: " لَا تُجَالِسُوا أَهْلَ الْأَهْوَاءِ وَلَا تُجَادِلُوهُمْ، فَإِنِّي لَا آمَنُ أَنْ يَغْمِسُوكُمْ فِي ضَلَالَتِهِمْ " [73]

قَالَ الْفُضَيلُ بْنُ عِيَاضٍ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: " أَدْرَكْتُ خِيَارَ النَّاسِ كُلُّهُمْ أَصْحَابُ سُنَّةٍ، وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْ أَصْحَابِ الْبِدْعَةِ " [74]

مَا مَعْنَى الْعِبَادَةِ؟

الْعِبَادَةُ، هِيَ اِسْمٌ جَامِعٌ لِكُلِّ مَا يُحِبُّهُ اللهُ وَيَرْضَاهُ مِنَ الْأَقْوَالِ وَالْأَعْمَالِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ.

كَمْ أَقْسَامُ الْعِبَادَةِ؟

أَقْسَامُ الْعِبَادَةِ خَمْسَةٌ، وَهِيَ

---

[70] رواه البخاري ومسلم وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب

[71] رواه بن وضاح في النهي عن البدع

[72] الإبانة . ٤٣٨/٢

[73] رواه ال الشريعة

[74] رواه أبوا نعيم في الحلية

أ. عِبَادَةٌ اِعْتِقَادِيَّةٌ: وَذَلِكَ أَنْ يَعْتَقِدَ الْمُسْلِمُ أَنَّ اللهَ تَعَالَى هُوَ الْخَالِقُ الرَّازِقُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ، الْمُدَبِّرُ لِشُئُونِ عِبَادِهِ، الْمُسْتَحِقُ لِلْعِبَادَةِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، مِنْ دُعَاءٍ وَذَبْحٍ وَنَذْرٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَأَنَّهُ مَوْصُوفٌ بِصِفَاتِ الْجَلَالِ وَالْكَمَالِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْاِعْتِقَادِ فِي اللهِ وَدِينِهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ.

ب. عِبَادَةٌ لَفْظِيَّةٌ: وَذَلِكَ كَالتَّلَفُّظِ بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَكَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، وَالدُّعَاءِ وَالْأَذْكَارِ النَّبَوِيَّةِ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْعِبَادَاتِ اللَّفْظِيَّةِ.

ج. عِبَادَةٌ بَدَنِيَّةٌ: وَذَلِكَ كَالْقِيَامِ وَالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ فِي الصَّلَاةِ، وَكَالصَّوْمِ وَأَعْمَالِ الْحَجِّ وَالْهِجْرَةِ، وَالْجِهَادِ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْعِبَادَاتِ الْبَدَنِيَّةِ.

د. عِبَادَةٌ مَالِيَّةٌ: مِثْلُ الزَّكَاةِ وَالصَّدَقَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

ه. عِبَادَةٌ تَرْكِيَّةٌ: وَهِيَ أَنْ يَتْرُكَ الْمُسْلِمُ جَمِيعَ الْمُحَرَّمَاتِ وَالشِّرْكِيَّاتِ وَالْبِدَعِ، اِمْتِثَالًا لِشَرْعِ اللهِ، فَهَذِهِ مِنْهُ عِبَادَةٌ تَرْكِيَّةٌ وَيُؤْجَرُ الْمُسْلِمُ عَلَى تَرْكِهِ الْحَرَامَ إِذَا تَرَكَهُ اِبْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ.

شُرُوطُ قَبُولِ الْأَعْمَالِ

اِعْلَمْ هُديتَ الرُّشْدَ، أَنَّ اللهَ تَعَالَى لَا يَقْبَلُ أَيَّ عَمَلٍ مِنْ أَيِّ مُسْلِمٍ إِلَّا بِشَرْطَيْنِ اِثْنَيْنِ، وَهُمَا كَمَا يَلِي:

- **الشَّرْطُ الْأَوَّلُ**: أَنْ يَكُونَ خَالِصًا لِلَّهِ، فَلَا يَبْتَغِي بِهِ صَاحِبُهُ إِلَّا وَجْهَ اللهِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: [75] ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ فَٱعۡبُدِ ٱللَّهَ مُخۡلِصٗا لَّهُ ٱلدِّينَ ۝٢﴾

وَقَالَ اللهُ تَعَالَى: [76] ﴿قُلۡ إِنِّيٓ أُمِرۡتُ أَنۡ أَعۡبُدَ ٱللَّهَ مُخۡلِصٗا لَّهُ ٱلدِّينَ ۝١١﴾

وَقَالَ اللهُ تَعَالَى: [77] ﴿قُلِ ٱللَّهَ أَعۡبُدُ مُخۡلِصٗا لَّهُۥ دِينِي ۝١٤﴾

- **الشَّرْطُ الثَّانِي**: أَنْ يَكُونَ مُوَافِقًا لِهَدْيِ النَّبِيِّ ﷺ، فَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ:" قَالَ رَسُولَ اللهِ ﷺ: "مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ " [78] ، وَفِي رِوَايَةٍ لمسْلِمٍ: "مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ "

---

[75] سورة الزمر ـ الآيات ٢ ـ ٣

[76] سورة الزمر ـ الآية ١١

[77] سورة الزمر ـ الآية ١٤

[78] أخرجه البخاري ومسلم

تَنْبِيهٌ

وَهَذَا بِالنِّسْبَةِ لِلْمُسْلِمِ، وَأَمَّا الْكَافِرُ، فَلَا يُقْبَلُ عَمَلُهُ إِلَّا بِثَلَاثَةِ شُرُوطٍ:

- بِالشَّرْطَيْنِ السَّابِقَيْنِ
- وَالثَّالِثُ: الْإِسْلَامُ، وَهَذِهِ شُرُوطُ الصِّحَّةِ. قَالَ اللهُ تَعَالَى: [79]

وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾

وَهَذِهِ الشُّرُوطُ الثَّلَاثَةُ مَذْكُورَةٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: [80]

فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴿١١٠﴾

- فَقَوْلُهُ " لِقَاءَ رَبِهِ " هَذَا هُوَ الْإِسْلَامُ.
- وَقَوْلُهُ " عملًا صَالِحًا " هَذِهِ هِيَ الْمُوَافَقَةُ لِلْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، إِذِ الْعَمَلُ لَا يَكُونُ صَالِحًا إِلَّا بِذَلِكَ
- وَقَوْلُهُ " وَلَا يشْرِكُ بِعِبَادَةِ رَبِهِ أَحَدًا " هَذَا هُوَ الْإِخْلَاصُ.

انتهى المذكرة الثالثة بحمد الله عز وجل .

وصلى الله على المصطفى المبعوث رحمةً للعالمين نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

---

[79] سورة الفرقان . الآية ٢٣.

[80] سورة الكهف . الآية ١١٠

فهرس